

العراق في حرب مفتوحة مع القاعدة

الفلوجة بانتظار معركة حاسمة بعد سقوطها في أيادي داعش

متابعة / قاسم الشاوش

تشهد مدينة الفلوجة العراقية لليوم الخامس على التوالي اشتباكات ومواجهات دامية وعنيفة بين القوات العراقية ومسلحي العشرات السنة ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.. حيث يعيش أبناء تلك المدينة التي تعرضت لحربين أميركيين عام 2004م بهدف قمع التمرد فيها أجواء من الرعب والخوف ونزوح العشرات من المواطنين ترقباً لمبارك لاحقة قد تجعل مدينة الفلوجة مدينة أشباح اثر تأزم الوضع الأمني وعجز الأجهزة الأمنية عن حماية سكانها.

وفي هذا السياق كشف مصدر امني رفيع المستوى لوكالة الصحافة الفرنسية أمس سقوط مدينة الفلوجة في أيدي تنظيم القاعدة.

وقال ان مدينة الفلوجة خارج سيطرة الدولة وتحت سيطرة تنظيم "داعش" في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، مؤكداً أنه تم تعيين والٍ عليها من قبل التنظيم.

وخلت شوارع الفلوجة من المارة والسيارات تماماً واقتصرت الحركة فيها على مرور بين حين وآخر لسيارات بين الأزقة هرباً من أماكن الاشتباكات والقصف عند أطراف المدينة.

وانتشرت الأوساخ وبقايا رصاص الاشتباكات في بعض الشوارع فيما أغلقت الغالبية العظمى من المحال التجارية

أوابها، ولم يبق سوى الأفران التي احتشد عشرات المواطنين أمام كل منها بانتظار دوره.

وانقطعت الكهرباء عن المدينة بالكامل ولم يعد أصحاب المولدات الأهلية قادرين

على تشغيل مولداتهم بعد نفاذ الوقود. وقال احمد مطلق (52 عاماً) وهو صاحب محل تجاري في وسط المدينة "سأهرب مع زوجتي وأطفالي خوفاً عليهم من الموت لان قوات الأمن لم تعد تستطيع التفرة بين



المسلحين والقاعدة والمدنيين".

وناشد المطلك الحكومة "بإصدار بيان بإخلاء الفلوجة من أهلها وتسهيّل مغادرة العائلات خوفاً عليهم من الممارك المتوقع وقوعها في أي وقت".

واستغل تنظيم "داعش" الخسيس الماضي إخلاء قوات الشرطة لمراكزها في الفلوجة والرمادي وانشغال الجيش بقتال مسلحي العشرات الراضين لفض اعتصام سني مناهض للحكومة في الانبار يوم الاثنين، لفرض سيطرته على الفلوجة وبعض مناطق الرمادي المجاورة.

وكان شاهد عيان أكد لوكالة الصحافة الفرنسية انه بعد انتهاء خطبة الجمعة في الفلوجة يوم أمس "حاصر المئات من المسلحين الملتزمين ساحة الصلاة وقاموا بإطفاء الكاميرات وصعد عدد منهم حاملين رايات القاعدة على منبر الخطيب".

وتابع "تحدث أحدهم قائلاً: نعلن الفلوجة ولاية إسلامية وندعوكم للوقوف الى جانبنا ونحن هنا للدفاع عنكم ضد جيش (رئيس الوزراء نوري) المالكي الإيراني الصفوي، وندعو كل الموظفين للعودة إلى أعمالهم حتى الشرطة شرط ان يكونوا تحت حكم دولتنا".

وقتل الجمعة 103 أشخاص هم 32 مدنيا إضافة إلى 71 مقاتلا من تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" في اشتباكات الرماذي والفلوجة وعمليات القصف، بحسب مصادر في وزارة الداخلية العراقية.

من جانب آخر، حمل رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي حكومة المالكي مسؤولية تغفل لفلول القاعدة في محافظة الأنبار "بسبب إجراءتها القاصرة عن استيعاب الوضع، وكسب المواطنين في هذه

بدأ جولته العاشرة والتقى عباس

مخاوف فلسطينية من تحول أفكار كيري إلى حل دائم

وكالات/

عقد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري -الذي يقوم بزيارته العاشرة للمنطقة في محاولة جديدة لدفع محادثات السلام- جلسة مباحثات ثانية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس في رام الله، وذلك وسط قلق فلسطيني من أن تحل الأفكار التي يحملها كيري محل قرارات الشرعية الدولية الخاصة بقضايا الوضع النهائي.

و يميز جولة كيري هذه المرة هو الجهود الضمنية التي يبذلها لإقناع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني لقبول بالبدائل التوجيهية من أجل التوصل إلى اتفاق إطار لمفاوضات الحل النهائي.

والافتت أن كيري أمضى ست ساعات في اجتماعه مع عباس وقبلها خمس ساعات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقد يلتقي عباس مجدداً في عمان اليوم وسط قلق فلسطيني من تحول أفكار مبادئ توجيهية مفاوضات الوضع النهائي إلى أفكار تلحق محل قرارات الشرعية الدولية في هذا الصدد.

ووفقا للمصادر مختلفة، فإن كيري يسعى لإقناع الفلسطينيين والإسرائيليين بإبرام اتفاق مبادئ لتوجيه المفاوضات نحو حل دائم يشمل كافة قضايا الحل النهائي، لكن مصادر أخرى شككت في تحقيق نجاح قبل انتهاء مهلة التسعة أشهر التي حُدثت لهذه المفاوضات. وفي وقت سابق، اجتمع كيري في رام الله بعباس لمدة ست ساعات، وقال في تصريح مقتضب قبيل بداية الاجتماع "إن كل يوم نحرز فيه تقدماً كما اجتمع للمرة الثانية منذ وصوله



للمنطقة، في القدس المحتلة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وأثناء هذه الزيارة التي تتواصل أربعة أيام، يطرح كيري على الفلسطينيين والإسرائيليين مشروع اتفاق إطار" يرسم الخطوط العريضة لحل نهائي لقضايا الحدود والأمن ووضع القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين. ولم يكشف عن تفاصيل المشروع الأمريكي.

وقالت المتحدث باسم الخارجية "ما نركز عليه الآن هو مناقشة الإطار ورؤية ما إذا كنا نستطيع إحراز تقدم يساهم في تضييق الفجوة بين الجانبين". ورفضت مارلي هارف مناقشة

تفاصيل محادثات الوزير أو تحديد ما أحرز من تقدم.

لكن دبلوماسيين أميركيين استبعدوا إمكانية اتفاق الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حول الطرح الأميركي، وقالوا إن الأمر يتطلب مزيداً من الوقت.

وأعلن السيناتور الجمهوري جون ماكين -الذي يقوم هو الآخر بزيارة لإسرائيل- أن لدى نتنياهو تحفظات جدية على مشروع الاتفاق إطار" أميركي خاصة في ما يتعلق بالحدود والدولة الفلسطينية.

وحيال بعض التسيريات التي تحدثت عن

احتمال تمديد فترة المحادثات المحددة بتسعة أشهر والمقرر نهايتها في 29 أبريل المقبل، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن الجانب الفلسطيني لا يقبل بالتمديد ولو دقيقة واحدة، وفق تعبيره.

وتأتي زيارة كيري للمنطقة وسط رفض فلسطيني لسياسته "النحازة" لإسرائيل وأمنها، على حساب مقومات الدولة الفلسطينية.

فقد تظاهر مئات الفلسطينيين في مدينة رام الله بالضفة الغربية وفي مدينة غزة ضد زيارة كيري، وقال منظّمون للاحتجاج إنه لا حاجة لاتفاق مبدئي هدفه الحقيقي تمديد المفاوضات إلى أجل غير مسمى.

وفي السياق، حذرت حركة الجهاد الإسلامي، ولجان المقاومة الشعبية في فلسطين من خطورة ما وصف بخطوة كيري، ودعتا إلى برنامج وطني موحد للحفاظ على الثوابت الفلسطينية.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد محمد الهندي -في احتفال بغزة- إن وزير الخارجية الأميركي يضغط على الفلسطينيين لتوقيع اتفاق مرحلي ينتقص من الحقوق الفلسطينية ويستمر لسنوات طويلة على غرار اتفاق أوسلو الذي وقع في حينه لخمس سنوات واستمر لعشرين عاماً.

وأضاف الهندي: إن الاحتلال قام تحت غطاء المفاوضات بتوسيع المستوطنات وتهويد القدس والمسجد الأقصى وتقسيمه، علاوة على مصادرة أكثر من نصف الأراضي الفلسطينية في الضفة. ودعا الفصائل الفلسطينية للتوحد ورفض الانقسام، والاجتماع على إستراتيجية وطنية تحافظ على الثوابت الفلسطينية.

اردوغان يدين المؤامرة على مستقبل بلاده

حكومته. وأدت الفضيحة إلى استقالة عدد من النواب من حزب العدالة والتنمية.

كما أثرت فضيحة الفساد على الاقتصاد حيث سجلت الليرة التركية أدنى معدلاتها مقابل الدولار كذلك تدهورت الأسهم في بورصة اسطنبول هذا الأسبوع.

وأعرب اردوغان أس عن ثقته بان تركيا ستغلب على الصعوبات الحالية. وقال: إن الانتخابات البلدية المقرر أن تجري في مارس المقبل ستكون اختباراً للنظام الذي يستعد للانتخابات الرئاسية التي ستجري في أغسطس.

وقال اردوغان: "إن نسجم بأن تخيم الغيوم على مستقبل تركيا".

واتهمت حكومة اردوغان التي تتولى السلطة منذ 2002م المواليين لرجل الدين فتح الله غولن المقيم في المنفى في الولايات المتحدة والذي يحظى بفوز في الشرطة والقضاء، بالتحريض على التحقيقات في قضية الفساد.

إلا أن غولن الذي غادر تركيا إلى الولايات المتحدة في 1999م بعد اتهامه بالتآمر لتشكيل دولة إسلامية، نفى تلك الاتهامات.

إضراب عام في بنغلادش عشية الانتخابات

وأكدت مجددا الخميس على التلفزيون تصميمها على تنظيم الانتخابات في موعدها واتهمت خالدة ضياء بأنها "تحتجز البلاد رهينة" بتنظيمها لإضرابات قبل الانتخابات.

وضمنت رئيسة الوزراء فوزها بولاية جديدة إذ يتقدم مرشحو حزبها رابطة عوامي وحلفائها بدون منافسين في 153 دائرة من أصل 300.

ووقعت أعمال عنف في جميع أنحاء البلاد خلال الأسابيع التي سبقت الانتخابات تسببت بسقوط حوالي 150 قتيلاً منذ أكتوبر.

وبالرغم من انتشار حوالي 50 ألف جندي في مختلف مناطق بنغلادش، أعلنت الشرطة السبت إحراق ما لا يقل عن عشرة مكاتب تصويت خلال الـ24 ساعة الأخيرة.

ويلحق انعدام الاستقرار والإضرابات العامة منذ أشهر إضراراً بالغة باقتصاد هذا البلد المصنف ثامن أكبر بلد في العالم عددياً، كما يؤثر على السكان البالغ عددهم 154 مليوناً والذين يعيش ثلثهم دون عتبة الفقر.

دكا/أ ف ب بدأ إضراب عام أمس في بنغلادش دعت إليه المعارضة عشية انتخابات تشريعية يتوقع أن تفوز فيها رئيسة الوزراء الشيخة حسينة واجد.

ودعا حزب بنغلادش الوطني (معارض) إلى الإضراب العام في محاولة أخيرة لمنع تنظيم الانتخابات التي وصفها بأنها "مهزلة فاضحة". وتشل إضرابات بانتظام منذ أسابيع المدارس وغيرها من المرافق العامة في هذا البلد بدعوة من المعارضة.

ودعت زعيمة حزب بنغلادش الوطني خالدة ضياء إلى "مقاطعة كاملة" لهذه الانتخابات منددة بوضعها عملياً في الإقامة الجبرية منذ نهاية ديسمبر.

وانتشر عشرات العناصر من شرطة مكافحة الشغب السبت قرب منزل زعيمة المعارضة ونصبت من حوله حواجز تمنع الوصول إليه.

وتطالب المعارضة باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة حيادية مؤقتة قبيل تنظيم الانتخابات كما سبق وحصل في الماضي، غير أن رئيسة الوزراء ترفض ذلك.



الجيش اللبناني يؤكد أن انفجار الضاحية نفذه انتحاري

بيروت / وكالات أعلن الجيش اللبناني رسمياً أمس أن التفجير -الذي ضرب الخميس الماضي ضاحية بيروت الجنوبية وأوقع قتلى وجرحى- نفذه شاب من شمالي لبنان.

وأكد الجيش في بيان أن فحص الحمض النووي أفضى إلى أن منفذ التفجير يدعى قتيبة محمد المصاطم من موليد العام 1994م، مضيفاً أن التحقيق القضائي مستمر.

وبعد العثور على سجل عائلي للشاب قتيبة في موقع الهجوم -الذي أوقع أربعة قتلى وجرح نحو ثمانين آخرين- تم إجراء فحص للحمض النووي على والده، وأظهر مطابقة العينات المأخوذة لنتائج فحص الأشلاء في السيارة المستخدمة في الهجوم.

وكشفت السجل العائلي عن أن منفذ الهجوم من بلدة حنيدر في سهل عكار شمالي لبنان.

وفي القرية -التي ينتمي إليها قتيبة- قال أفراد من عائلته إنه لم يكن ينتمي إلى أي جهة حزبية أو